

شرح تقريب التدمرية (١) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في تقريب التجمورية والتجمورية يا اخوة هي من اهم الرسائل بل هي اهم الرسائل - 00:00:00

الذي سندرسها في باب الاعتقاد طبعاً نحن سنتناول تقريبا تدميرية ولن نأخذ التدميرية التدميرية من ضبطها واتقنها فقد حصل خيراً عظيماً والله تبارك وتعالى فتح على شيخ الاسلام رحمه الله فتحة عظيمة في هذه العقيدة - 00:00:20

لذلك كنا في كل الشروح السابقة نقرب معانيها ونقرر اصولها ونودر في فلكها كما ستجدون دقائق الامور التي اخذتموها والاصول التي يعتمد عليها في منهج اهل السنة في باب الاسماء والصفات - 00:00:47

يعتمد عليها ايضاً في دحض البدع والشبهات هي مأخوذة من العقيدة التدميرية وكما هو واضح من ان الاسم التدميرية الفها شيخ الاسلام رحمه الله بناء على سؤال جماعة من اهل تدمر - 00:01:10

كما سيذكر هو رحمه الله في المقدمة طبعاً والشيخ ابن عثيمين قد الف هذا الكتاب كما هو اسمه تقريبا لما في التدميرية من الاصول ومن العلم التي قد يعسر الذي قد يعسر فهمه على طالبه - 00:01:34

اه بالنسبة لاصل الرسالة قال فيها بعض الشراح قال هذه الرسالة مفتاح باب باحة وبراح معرفة علم الاسماء والصفات فمن احكم معرفة الرسالة التدميرية واحاط بها علماً واستقرت معانيها في نفسه عصمه الله - 00:01:56

من الخلل والزلل والخطر في باب الاسماء والصفات اه وطبعاً التقريب ليس مخل فيها ابداً بل هو مفصل لها وجامع لما فيها على نحو نافع جداً جداً مر معنا ان في تلخيص الحموية شيخ - 00:02:21

يعني خرج نوعاً ما عن موضوع الحموية. وصارت اقرب ما تكون الى شرح الواسطية. اما في تدميرية ما خرج ابداً التدميرية هي كتاب يا اخوة في التوحيد عنوان تحقيق باب الاسماء والصفات والقدر - 00:02:41

والشرع التوحيد كما مر معنا قسماً علمي وعملي علم واثبات قسم وقصد وارادة او قصد وطلب قسم ثاني تمام طيب ما يتعلق باب الاسماء والصفات هو توحيد علمي توحيد علم واثبات. نعم - 00:03:01

ويدخل فيه حتى الربوبية. لان افعال الله هي هي اثر صفاته اليس كذلك واما ما يتعلق بالقدر والشرع فقد ادرجه شيخ الاسلام تحت باب توحيد العمل. لان المراد بالشرع هنا الامر - 00:03:28

والنهي الذي يتعلق بافعاله المكلفين والذي يتعلق بافعال المكلفين اي اي قسمين توحيد توحيد الطلب والقصد واضح اما القدر فتوجد فيه مناقشة ستأتي في موطنها طيب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:03:51

اه مشى في التدميرية كالتالي اول امر بين السبب الذي دعاه الى تأليف الرسالة ثاني امر بين في التدميرية عقيدة اهل السنة بالأدلة ثم بعد ذلك عقيدة اهل السنة في باب الاسماء والصفات - 00:04:14

طبعاً هي تقريبا ثلثات تدميرية في الاسماء والصفات والثلث في القدر والشرع اين عقيدة اهل السنة في الاسماء والصفات ثم بعد ذلك ذكر طرفاً من عقائد المخالفين على نحو سيرتب الشيخ ابن عثيمين بشكل بديع - 00:04:35

ثم بعد ذلك بعد ان ذكر عقائد اهل الضلال ونقض شبهاتهم وبيان تناقضهم ذكر اصلين عظيمين ومثلين شريفيين وخاتمة فيها سبع قواعد الاصلان هما القول في بعض الصفات كالقول في بعض - 00:05:00

والقول في الذات كالقول في الصفات ثم ضرب مثلين عن الجنة والروح الجنة التي تعرف معانيها والروح التي تعرف معناها

لكن لا تدرك حقائقهما ولا يعرف كنههما تمام ليبين لك ان المخلوق قد عسر عليك الاحاطة به فلا تطمع - [00:05:24](#)

في ان تحيط بصفات الله ولا تجعل عدم بالكيفية دافع للتعقيم يوجد له كلام نفيس جدا ثم بعد ذلك ذكر في خاتمة المبحث الاصل

الاول الاسماء والصفات ذكر سبعة قواعد وفي بعض - [00:05:54](#)

نسخ ستة قواعد سيأتي ذكر ذلك. ثم بعد ذلك تكلم عن الشرع والقدر وعن اقسام الناس في الشرع والقدر وقد مر معنا طرف من هذا

مشركية وابليسية مجوسية واهل السنة والجماعة. ثم بعد ذلك تكلم عن تعريف المتكلمين للتوحيد - [00:06:18](#)

والرد عليهم الحاصل يا اخوة ان التدمرية من اهم رسائلي الاسماء والصفات فاحرص على ضبطها ففيه خير كثير جدا بسم الله الرحمن الرحيم. المقدمة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا -

[00:06:42](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله

تعالى بالهدى ودين الحق. فبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاهد في - [00:07:11](#)

حق جهاده وترك امته على محجة بيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وائمة

الهدى من بعدهم. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:07:31](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين للناس ما نزل اليهم من ربهم بيانا كاملا شاملا في دقيق امورهم وجليها وظاهرها وخفيها.

حتى علمهم ما يحتاجون اليه في مآكلهم ومشاربهم ومناكحهم. وملا بسهم - [00:07:51](#)

فعلمهم اداب الاكل والشرب والتخلي منهما واداب النكاح واللباس ودخول المنزل والخروج من كما علمهم ما يحتاجون اليه من عبادة

الله عز وجل كالطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك - [00:08:12](#)

وما يحتاجون اليه في معاملة الخلق من بر الوالدين وصلة الارحام وحسن الصحبة والجوار وغير ذلك. وعلمهم كيف بينهم في البيع

والشراء والرهن والارتهان والتأجير والاستئجار والهبة والانتهاج والالتهاج والتهبة والانتهاج وغير ذلك. حتى قال ابو ذر رضي الله عنه لقد

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:32](#)

اما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا الا ذكر لنا منه علما. وفي صحيح مسلم عن عن سلمان رضي الله عنه انه قيل له قد

علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة - [00:09:02](#)

قال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول. وذكر تمام الحديث. يا اخوة دائما وابدا اهل السنة والجماعة يقررون هذا الاصل

العظيم ان النبي عليه الصلاة والسلام علم الامة كل شيء. وبين غاية البيان ما نفعه - [00:09:20](#)

هذا الاصل هذا له نفع عظيم اذا كان بين حتى اداب قضاء الحاجة. كيف يترك اعظم باب في الدين وهو التوحيد وهو الاسماء

والصفات مغفلا مجهولا بمنزلة الحروف الاعجمية كما يدعي اهل البدع - [00:09:40](#)

كيف يترك نصوصا توهم الكفر على زعمهم ثم لا يبينها الناس يحذر الناس من النجاسات دقيقها وجليها ولا يحذرهم من الكفر والشرك

الذي يقعون فيه اذا اعتقدوا ظواهر النصوص كما زعم اهل البدع - [00:10:03](#)

فهذا يعني من تأمل هذا الكلام وبيان النبي عليه الصلاة والسلام لكل شيء بيوع ما يطرأ عليها من ربا وغرر اه غير ذلك الانكحة الطلاق

اداب قضاء الحاجة الطهارة الصلاة علم يقينا انه - [00:10:25](#)

محال شرعا وعقلا ان يترك باب الاسماء والصفات مغفلان مغلقا يوكل الناس فيه الى عقولهم واهوائهم هذا فضلا عن اسس هذه

العبادات والاخلاق والمعاملات. وهو ما يعتقده العباد من من الهمهم ومعبودهم في ذاته واسمائه وصفاته - [00:10:45](#)

وافعاله وما ينشأ عن ذلك من احكامه الكونية والشرعية المبنية المبنية على بالغ الحكمة وغاية الرحمة فاخذ عنه ذلك الصحابة معينا

صاد صافيا. معينا صافيا نقيا مبنيا على التوحيد الكامل المتضمن - [00:11:09](#)

ركنين اساسيين نفي واثبت كل ما تراه في الكون من افعال وشرائع افعال الله وشرائع للناس هو اثر من اثار الاسماء والصفات تدبير

الكون الذي يكون بافعال الله هو اثر للاسماء والصفات - [00:11:30](#)

الشرائع التي شرعها الله هي بكلامه الذي هو صفته وهي اثر لحكمته ورحمته تمام افعال العباد هي من خلقك يعني اثر صفته وبمشيئته يعني اثر صفته تمام فكل ما تراه في الكون - [00:11:56](#)

وكل ما شرعه الله تبارك وتعالى من عبادات ومعاملات واخلاق وسلوك هذا كله اثر للاسماء والصفات. فكيف يبين الفرع ويترك الاصل واضح؟ طيب فاما الاثبات فهو وعلى التوحيد الكامل المتضمن ذكرين اساسيين نفيا واثبات. مم - [00:12:20](#)

فاما الاثبات فهو اثبات ما يجب لله تعالى من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والافعال. واما النفي فهو نفي مشاركة غير الله تعالى لله فيما يجب له. ومضى عليه التابعون لهم باحسان ممن ادركوا زمن الصحابة - [00:12:48](#)

او جاءوا بعدهم من ائمة الهدى المستحقين لرضى الله عز وجل. حيث يقول الله تعالى والسابقون الاولون من والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:13:08](#)

خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم ثم خلف خلوف عموا عن الحق او تعاموا عنه. فضلوا واضلوا قصورا او تقصيرا او عدوانا وظلما. وهذا منشأ الضلال اما ان يكون القصور يعني - [00:13:28](#)

الجهل وعدم الفهم او التقصير تقصير على بابي تفريط او لا يكون لا هنا قصور ولا تقصير لكن يعرف الحق و يتعمد مخالفته ظلما لنفسه وظلما لاهل هذا الحق طيب فاحدثوا في دين الله تعالى ما ليس منه في العقيدة والعبادة والسلوك. وحرفوا من اجل ذلك نصوص الكتاب والسنة - [00:13:47](#)

او كذبوها ان امكنهم ذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية واعلم ان عامة البدع المتعلقة بالعلوم والعبادات انما وقع في الامة في اواخر خلفاء خلافة الخلفاء الراشدين كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من يعيش منكم بعدي فسيروا خلفاء كثيرًا. فعليكم بسنتي وسنتي - [00:14:16](#)

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الى ان قال فلما ذهبت دولة الخلفاء الراشدين وصار ملكا ظهر النقص في الامراء فلا بد ان يظهر ايضا في اهل العلم فحدث في اخر خلافة علي رضي الله عنه بدعتا الخوارج والرافضة. اذ هي متعلقة بالامامة والخلافة - [00:14:43](#)

توابع ذلك من الاعمال والاحكام الشرعية وكان ملك معاوية ملكا ورحمة. فلما ذهب وجاءت امارة يزيد وجرت فيها فتنة قتل الحسين بالعراق وفتنة اهل اهل الحرة. اهل الحرة بالمدينة وحسروا مكة لما قام عبدالله بن لما قام عبدالله بن الزبير ثم مات يزيد وتفرقت الامة - [00:15:08](#)

ابن الزبير بالحجاز وبنو الحكم بالشام ووثبوا المختار ووثبوا مختار. ووثب المختار ابن ابي عبيدة ابن ابي عبيد وغيره بالعراق. وذلك في اواخر عصر الصحابة وقد بقي فيهم مثل عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله وابي سعيد الخضري - [00:15:36](#) وغيرهم حدثت بدعة قدرية والمرجئة فردها بقايا الصحابة مع ما كانوا يردونه هم وغيرهم من بدعة الخوارج والرافضة وعامة ما كانت القدرية اذ ذاك يتكلمون في اعمال العباد كما يتكلم فيها المرجئة. فصار كلام - [00:16:02](#)

في الطاعة والمعصية. والمؤمن والفاسق ونحو ذلك من مسائل الاسماء والاحكام والوعد والوعيد. ولم يتكلموا في ربهم ولا في صفاته الا في اواخر عصر التابعين. صغار التابعين. من حيث من حين اواخر الدولة - [00:16:23](#)

قوية حيث شرع القرن الثالث تابعوا التابعين تابعوا التابعين. تابعوا التابعين ينقرض اكثرهم. فان الاعتبار القرون الثلاثة بجمهور اهل العلم وهم وسطه. جمهور اهل القرن. بجمهور اهل القرن وهم وسطه. وجمهور الصحابة انقرضوا بانقراض - [00:16:44](#)

بانقراض خلافة الخلفاء الاربعة حتى انه لم يكن بقي من اهل بدر الا نفر قليل وجمهور التابعين باحسان انقرضوا في اواخر عصر اصاغر الصحابة في امارة ابن الزبير وعبد الملك وجمهور تابعي التابعي - [00:17:04](#)

في اواخر الدولة الاموية واوائل الدولة العباسية. وصار في ولاة الامور كثير من الاعاجم. وخرج كثير من الامور عن ولاية العرب وعربت بعض الكتب وعربت بعض الكتب العجمية من كتب من كتب الفرس والهند - [00:17:22](#)

وظهر ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكشوا الكذب حتى يشهد حتى يشهد الرجل ولا يستشهد يحلف ولا يستحلف حدث ثلاثة

اشياء. الرأي والكلام والتصوف. الرأي في الفقه - [00:17:42](#)

والكلام في العقيدة في اصول الدين والتصوف السلوك وحدث التجهم وهو نفي الصفات وبايزاء التمثيل. طبعا التجهم رأي المعتزلة وما الى ذلك. هذا كله من اثر علم الكلام وكل هؤلاء يسمون متكلمون - [00:18:02](#)

الى ان قال فان معرفة اصول الاشياء ومبادئها ومعرفتها هذا كلام نفيس جدا. قال فان معرفة اصول الاشياء ومبادئها ومعرفة الدين واصله واصل ما تولد فيه من اعظم العلوم نفعا. اذ المرء ما لم يحط علما بحقائق الاشياء. التي يحتاج - [00:18:27](#) اليها يبقى في قلبه حسكة سبحانه الله لا يعرف الحق الا بالرجوع الى مبادئ الامور وكيف كان وكيف طرأ عليه الباطل. يعني قد يقول قائل ان شيخ الاسلام ابن تيمية الجمهورية قد تشعب - [00:18:52](#)

وفي مسائل اخرى في العقيدة قد ذكر امورا ما تطرق لها من كان قبله فيقال كما قيل العلم نقطة كسرهما الجاهل يعني الاصل الحق واضح بين. في باب الاسماء والصفات كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ الايات عن الصحابة والصحابة - [00:19:12](#) يؤمنون ويسلمون لما احدث اهل الضلال اعتراضا احدث اهل السنة عليهم ردا والان وان وجدت الامر متشعبا الكلام فيه كثير والاخذ والرد فيه طويل لكن لو رجعت الى مبدأ الامر واصله لوجدت الحق ناصعا بينا. في باب الاسماء والصفات - [00:19:37](#) على زمن الصحابة ما ثم الا الايات والاحاديث تقرأ كسائر امور الدين كسائر الاخبار. فيؤمن بها ويصدق يخبر الله عن الملائكة فيصدق الصحابة. ويخبر عن الامم السابقة يصدق الصحابة. ويخبر عن - [00:20:05](#)

عين مغيبات من جنة ونار وبعث وما الى ذلك. فيؤمن الصحابة وكذلك يخبر عن صفاته ايؤمنون وهذا هو الحق الذي يدعو اهل السنة عليه. اليه ان امنوا بكل ما ورد في الكتاب والسنة - [00:20:28](#)

واضح طيب قال ابن القيم رحمه الله تعالى بدعة القدر ادركت اخر عصر الصحابة فانكرها من كان منهم حيا كعبد ابن عمر وابن عباس وامثالهما رضي الله عنهم ثم حدثت بدعة الارجاء بعد بعد انقراض عصر الصحابة. فتكلم فيها كبار التابعين الذين ادركوها. ثم حدثت بدعة التجهم - [00:20:52](#)

بعد انقراض عصر التابعين. واستفحل امرها واستطال شرها في زمن الائمة كالامام احمد وذويه. ثم حدثت بعد ذلك بدعة الحلو بدعة الحلول اعتقاد ان الله مم لا ما حال في مخلوقاته - [00:21:19](#)

ليس المرء لا لا انتم تخلطون بين الحلول والاتحاد. قلنا ذلك مرارا. الاتحاد او وحدة الوجود لا يثبتون خالقا ومخلوقا وانما لكل شيء واحد تمام كل ما تراه في الكون من ظواهر وبشر وحجر ورياح ونجوم وافلاك هذه - [00:21:42](#)

هذه هي الله اما اهل الحلول لا يقولون بهذا يثبتون خالقا ومخلوق ولكن يدعون ان المخلوق ترتفع رتبته حتى يحل فيه الخالق تمام الفرق بين الامرين الحلول يثبتون خالق ومخلوق - [00:22:06](#)

الحلولية مثل الحسين ابن الحلاج هذا من من زنادقة صوفية وينسب هذا المذهب الى كثير منهم طبعا الاتحادية من الصوفية مثل ابن عربي ابن عوض اتحادي مثل ابن سبعين ابن الفاراد الشاعر - [00:22:27](#)

هؤلاء اتحاديين حلوية مثل الحلاج ينسب الى ابي يزيد البسطاني وغيرهم من المتصوفات. اكمل ثم حدثت بعد ذلك بدعة الحلول وظهر امرها في زمن الحسين الحلاج وكلما وكلما اظهر الشيطان بدعة من هذه البدع وغيرها اقام الله لها من حزبه وجنده من يردّها - [00:22:50](#)

ويحذر المسلمين منها نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولاهل الاسلام وقال ابن حجر رحمه الله في شرح البخاري فمما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية المولدة المولدة من الرأي المحض. ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب - [00:23:17](#) هذه اربع اشياء اربعة اشياء تدوين الحديث تدوين تفسير القرآن تدوين المسائل الفقهية المتعلقة او المتولدة من الرأي المحض تدوين ما يتعلق بالسلوك واعمال قلوب. طيب فاما الاول فانكره عمر وابو موسى وطائفة ورخص فيه الاكثرون. طبعا كانوا ينكرونه - [00:23:43](#)

حتى لا يشتبه الحديث بالقرآن واما الثاني فانكره جماعة من التابعين كالشعبي واما الثالث فانكره الامام احمد وطائفة يسيرة. وكذا

اشتد انكار احمد للذي بعده. معروف ان الامام احمد كان - 00:24:08

على الحارث المحاسب انكار الامام احمد على الحارس المحاسبي الشديد جدا وكان يحذر منه والحارس المحاسبي كان يتكلم في اعماله القلوب وفي السلوك وما الى ذلك عنده كتاب اسمه التوهم - 00:24:28

التوهم قرأناه مرة عند شيخ يتكلم عن الآخرة وعن الوقوف بين يدي الله وعن المشي على الصراط وما الى ذلك اه يعني يقول في اول سماه التوهم لانه يقول عند كل فكرة يقول توهم. يعني تخيل نفسك في هذا المقام. توهم انك على الصراط وكذا - 00:24:49 طيب اكمل ومما حدث ايضا تدوين القول في اصول الديانات فتصدى لها المثبتة المثبتة والنفات فبلغ الاول حتى شبه وبالغ الثاني حتى عطل. واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي - 00:25:14

وكلامهم في في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا فيما سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وثبت عن ذلك انه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر شيء من الاهواء يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية - 00:25:34 وقد توسع من تأخر عن القرون الثلاثة الفاضلة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم. ولم يقتنعوا حتى حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان. وجعلوا كلام الفلاسفة اصلا يردون اليه ما يردون. يردون - 00:25:58

ما خالفه من الآثار ولو مستكرها ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا ان الذي رتبوه هو اشرف العلوم واولاها بالتحصيل. وان من لم يستعمل ما اصطلاحوا عليه فهو عامي جاهل. فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف. واجتنب ما احداثه الخلف. وان لم يكن -

00:26:21

له من وان لم يكن له منه بد فليكتفي منه بقدر بقدر الحاجة ويجعل يجعل الاول المقصود بالاصالة ويجعل الاول يعني طريق السلف المقصود بالاصالة ولما كان من حكمة الله البالغة ان يجعل للحق معارضين يتبين بمعارضتهم صواب الحق وظهوره على - 00:26:47 فان خالص الذهب لا يظهر الا بعرضه على النار. تمام يعني سبحان الله من تأمل حال الفرق المخالفة لاهل السنة عرف قدر الحق الذي اقامه الله فيه ومن تعرف الى الاديان المخالفة للاسلام وما فيها من الترهات والانحرافات - 00:27:12

عرف قدر الحق الذي اقامه الله تعالى فيه فدائما قد يكون البدعة ظاهرها الشر ثم يكون من اثرها ان الحق يزداد ظهورا ووضوحا وبيانا وثباتا طيب قبيض الله جل وعلا بقدرته التامة ولطفه الواسع وقهره الغالب. من يدحض حجج هؤلاء المعارضين. ويبين زيف -

00:27:37

وانها كما قيل حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. وقال الامام احمد رحمه الله في خطبة كتاب الرد على الجهمية الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بعد. في كل زمان فطرة. في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل - 00:28:11 اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور اهل العمى. فكم من قتيل لابلis قد احيوه؟ وكم من ضال تائه هدوه فما احسن اثرهم على الناس وما - 00:28:37

اقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله عن كتاب الله تحريف الغالين. وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين اعتقدوا ان عقدوا الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة. واطلقوا عنان الفتنة - 00:28:57

فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب. مجموعون على مخالفة الكتاب. يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله علم يتكلمون بالمتشابه بالمتشابه من الكلام بالمتشابه. بالمتشابه من الكلام ويخدعون الجاهل بما - 00:29:17

بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من من فتن المضلين وكان من جملة من قيدهم الله تعالى لنصرة دينه والذب عنه باللسان والبنان والسنان شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية - 00:29:37

ابني ابن تيمية المولود في حرانة يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين المتوفى محبوسا ظلما في قلعة دمشق ليلة الاثنين الموافق العشرين من شهر ذي الحج من ذي القعدة ذي القعدة. ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة - 00:30:01

صلي عليه في الجامع الاموي بعد صلاة الظهر ولم يتم دفنه لكثرة الزحام الا قبل العصر بيسير. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجمع به من مع من انعم الله عليهم في جنات النعيم - 00:30:28

ولقد كان له رحمه الله مصنفات كثيرة في مجادلة اهل البدع ومجادلة افكارهم ما بين مطولة مطولة ومتوسطة وقليلة وحصل بذلك نفع كبير. اشار ابن القيم ابن القيم رحمه الله الى شيء منها في النونية. حيث قال - [00:30:47](#)

واذا اردت ترى مصارع من خلا من امة التعطيل والكفران. فاقراً تصانيف الامام حقيقة شيخ الوجود العالي الرباني اعني ابا العباس احمد ذلك البحر المحيط بسائر الخلجان ذلك البحر ذلك المحيط بسائل الخلجان. واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني. وكذلك من - [00:31:11](#)

منهاج له في رد قول الروافض قولاً. قول الروافض شيعة الشيطان. ثم ذكر عدة من كتبه ورسائله وقال هي في الوري مبسوسة معلومة تبتاع بالغالي من الاثمان الى ان قال وله المقام - [00:31:40](#)

مات الشهيرة في الوري قد قامها لله غير غير جبان غير غير جبان نصر الله ودينه وكتابه ورسوله بالسيف والبرهان ابدى فضائهم وبين جهلهم. وارى تناقضهم بكل زمان الى ان قال ومن العجائب انه بسلاحهم ارداهم تحت الحضيض الداني كانت نواصينا بايديهم - [00:32:00](#)

منا لهم الا اسير عان. فغدت نواصيههم بايدينا فما يلقوننا الا بحبل امانى وغدت ملوكهم ممالىكا لانصار الرسول بمنة الرحمن. واضح الله ان يرحم شيخ الاسلام ابن تيمية وكان من جملة رسائل الشيخ رحمه الله رسالة تحقيق الاثبات للاسماء والصفات وحقيقة الجمع بين - [00:32:30](#)

القدر والشرع المعروفة باسم التدميرية التدميرية الظاهر ان هذه الرسالة ضمن اجوبة ضمن اجوبة اجاب بها الشيخ اهل تدمر وكانت هذه الرسالة من احسن واجمع ما كتبه في موضوعها على اختصارها - [00:33:03](#)

ومن اجل ذلك فاني استعين الله عز وجل في لم شعثها وجمع شملها وتقريب معانيها لقارئها. مع زيادة ما تدعو الحاجة اليه وحذف ما يمكن الاستغناء عنه على وجه لا يخل بالمقصود. حاطط بالهامش علق فضيلة الشيخ هنا بقوله ومما حذفت - [00:33:26](#)

القاعدة السابعة لانها غير موجودة في بعض النسخ ويغني عنها ما سبقها من القواعد انا قرأت في تحقيق بعض تحقیقات انه يوجد عدة نسخ من التدميرية هذه القاعدة السابعة غير موجودة الا في نسخة واحدة - [00:33:49](#)

نسخة مكتبة الاوقاف في بغداد اسم النسخة غين وسميته تقريب التدبرية. واسأل الله تعالى ان يجعل عملي خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده. انه جواب بيان سبب تأليف هذه الرسالة - [00:34:09](#)

بين المؤلف سبب تأليف هذه الرسالة بقوله اما بعد فقد سألتني من تعينت اجابتهم ان اكتب لهم مضمون ما سمعوا مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر. طيب سألتني من تعينت اجابتهم - [00:34:31](#)

تعينت اجابتهم الاجابة اجابة السائل في العلم. في الاصل فرض كفاية. الفتوى مر معنا انها فرض كفاية. لكن تعينوا احيانا اذا لم يكن من يقوم بالكفاية من البيان للناس في امر من امور الدين لا سيما هذا الامر العظيم من امور التوحيد - [00:34:52](#)

فلذلك تعينت اجابتهم ثم علل ثم علل وجوب اجابتهم بامرین احدهما ميسر الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين. لانه لا بد ان يخطر على القلب في هذين الاصلين ما يحتاج معه الى - [00:35:15](#)

بيان الهدى من الضلال والحق من الباطل. الثاني كثرة اضطراب اقوال الناس فيهما. والخوض فيهما بالحق تارة وبالباطل تارات. فيلتبس الحق بالباطل على كثير من الناس. ومن ثم احتيج الى البيان. طيب يا شباب - [00:35:33](#)

هذا الكلام فيه ان الخوض وفي باب الاسماء والصفات يكون بحق ويكون بباطل اما الخوض في هذا الباب بالحق يكون بالنظر الصحيح والنقل الصحيح والعقل الصحيح واتباع سبيل السلف تمام - [00:35:53](#)

واما الخوض بالباطل يكون ببناء هذا الباب على الفكر المجرد او على طريقة الفلاسفة وهذا ما عرف فيما بعد بعلمي الكلام الشيخ رحمه الله ذكر ان ابن تيمية آ ذكر سببين للاجابة - [00:36:15](#)

تمام ابن تيمية لم يصرح في التدميرية بسببين وانما هذا فهم من الشيخ اه ذكر ميسر الحاجة لتحقيق هذا الاصل والسبب الثاني انه لا بد ان يطرأ على القلب في هذا الباب من - [00:36:40](#)

خواطر بسبب ميسيس الحاجة يعني. ما يحتاج فيه الى بيان. الامر الثاني الذي ذكر شيخنا كثرة الخوض في هذا الباب بالحق تارة وبالباطل تارات. بعض اهل العلم ذكر ان الاسباب خمسة - [00:36:59](#)

فهم من كلام ابن تيمية ان البراك في شرحه على التدميرية يذكر ان ابن تيمية يفهم من كلامه ان الاسباب خمسة السبب الاول سؤال من تعينت اجابته السبب الثاني ميسيس الحاجة - [00:37:19](#)

والحاجة اعم من مجرد ما يطرأ على القلب الحاجة تشمل حاجة الانسان لضبط الاسماء والصفات يتعبد الله بمقتضاها. وغير ذلك.

تمام؟ الامر الثالث لابد ان يطرأ على القلب خواطر يحتاج معها العبد لبيان الحق من الباطل - [00:37:37](#)

تمام الأمر الرابع كثرة الخوض في هذا الباب وكوني اكثر الخوض فيه بالباطل الامر الخامس قال كثرة الشبهات التي ترد على القلوب

في هذا الباب قال وهذا اعم من وهذا اخص من السبب الثالث - [00:38:00](#)

كنا السبب الثالث الخواطر التي ترد على القلب. هذا هذا السبب كثرة الشبهات ايها اعم الخواطر ام شبهات؟ الخواطر الخاطرة قد

تكون بحق قد تكون تساؤلا وقد تكون شبهة. تمام؟ اه وهذا يعني لا لا مشاحة فيه. اذا لكن ذكر خمسة - [00:38:22](#)

شباب وجوب آآ او تعين تعين اجابة السائل. الامر الثاني ميسيس الحاجة لتحقيق هذين الاصلين. الامر الثالث كثرة الخواطر اللي بتطراً

على القلوب. الامر الرابع كثرة الخوض واكثر الخوض في الباطن. الامر الخامس كثرة - [00:38:50](#)

في هذا الباب يا شباب مر معنا مرارا ان باب الاسماء والصفات يزهد فيه كثيرا. وهو من اهم ابواب الدين قلنا لامور كثيرة منها حال

السلف معه وتعظيمهم اياه. وتغليظهم وتشديدهم على المخالف فيه. ومنها ايضا ان عبادة الله لا تكون الا بمعرفة - [00:39:12](#)

اسمائي وصفاته اذ ركنا العبادة المحبة والذل لا يتحققان في القلب الا الا بهذا ومنها ايضا قلنا اذا طرأ الخلل على هذا الباب يطرأ على

التوحيد العملي. لو جاء قائل وزهد في هذا كله - [00:39:38](#)

تمام تقول له يكفي ما ذكرها هنا الا وهو انه لابد ان يطرأ على القلب في هذا الباب ما يحتاج معه الى بيان الحق من الباطل. محال

رجل يعبر - [00:40:00](#)

اعبدوا الله عشر سنين وما يخطر في باله ما وصف هذا الرب ثم هذه الايات التي اقرأها يد واستوى وسمع وبصر ما معناها محال ان

يقرأ الانسان القرآن وان يعبد الله ولا يخطر في بال هذه الامور - [00:40:18](#)

فاذا كان كذلك فلا بد ان يبين الحق فيها. الامر الثاني نقول كثرة الخوض فيها في الباطل. فكيف يترك الباب على مصراعيه كيف يترك

الحبل على الغارب؟ ولا يبين الحق في هذا الباب؟ اذا هذان امران ذكرهما المقرب هنا هذان - [00:40:36](#)

امر ان لا يستطيع مبطلون دفعهما واضح طيب اقرأ الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر الكلام في التوحيد والصفات من

باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات من من قبل المتكلم - [00:40:56](#)

المقابل المقابل. المقابل بالتصديق او التكذيب من قبل المخاطب لانه قبر عما يجب لله من الله تعالى من التوحيد وكمال الصفات وعما

يستحيل عليه من الشرك والنقص ومماثلة المخلوقات مثال ذلك قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم -

[00:41:18](#)

فبقوله لا اله الا هو اثبات التوحيد. وفي قوله الحي القيوم اثبات كمال الصفات. وفي قوله تأخذه سنة ولا نوم؟ نفي النقائص عن الله

المتضمن لاثبات الكمالات واما الكلام في الشرع والقدر فهو من باب الطلب الدائر بين الامر والنهي من قبل المتكلم - [00:41:47](#)

المقابل بالطاعة او المعصية من قبل المخاطب. لان المطلوب اما محبوب لله ورسوله فيكون مأمورا به واما مكروها لله ورسوله

فيكون منهيا عنه مثال ذلك قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ففي قوله واعبدوا الله الامر بعبادة الله. وفي قوله ولا تشركوا

- [00:42:13](#)

النهي عن الاشراك به يا شباب هذان الاصنام اللذان سيتعرض لهما المؤلف اه الاسماء والصفات الشرع والقدر قال لك الكلام في باب

الاسماء والصفات من بعد الخبر الدائر بين النفي والاثبات من قبل المتكلم - [00:42:41](#)

المقابل بالتصديق او التكذيب من قبل المخاطب هذا الكلام واضح. اه يعني ما يتعلق بالصفات هو خبر وما يتعلق بالشرع والقدر هو

انشاء انشاء يعني طلب اه طلب قسم من اقسام الانشاء ما هيك - [00:43:11](#)

طيب الكلام في الامر والنهي الكلام في الشرع عفوا هو من باب الطلب الدائر بين الامر والنهي الامر طلب فعل والنهي طلب طيب المقابل بالطاعة او المعصية من قبل المخاطب به - [00:43:34](#)

واضح طيب هذا في الشرع يسلم لكن هل هو في القدر صحيح هيك المؤلف قالوا هذا كلام ابن تيمية يعني ابن تيمية يقرر نفس الشيء ليس بلفظه. يقول لك الكلام في الاسماء والصفات من باب - [00:43:59](#)

خبر الدائر بين النفي والاثبات يعني الصفات خبر كله. يخبر الله فيها عن نفسه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن اخبار - [00:44:20](#)

هذه الاخبار دائرة بين النفي لا تأخذه سنة ولا نوم والاثبات وسع كرسي السماوات والارض يعلم ما بين ايديهم ما خلفهم تمام طيب هذا الخبر هل يقابله طاعة ومعصية لا يقابله - [00:44:40](#)

اما تصديق او تكذيب اما الشرع هو من باب الطلب افعل ولا تفعل اقيموا الصلاة ولا الدائر بين الامر والنهي. اقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا نهى. نهى. المقابل اما بالطاعة او بالمعصية من قبل المخاطب. طيب قلنا هذا في الشرع مسلم؟ هل هو في قدرك ذلك -

[00:45:01](#)

يعني المؤلف تبعنا لابن تيمية جعل الكلام في الشرع والقدر من باب الطلب هو في الشرع صحيح من باب الطلب. الشرع امر ونهي لكن هل في القدر ذلك لا ابدأ - [00:45:34](#)

نقول الكلام في القدر كالكلام في الصفات العلم والمشينة والخلق والكتابة هذه صفات فالكلام في القدر من باب من باب الخبر كل قدر وكان امر الله قدرا مقدورا. ان كل شيء خلقناه بقدر. هذه كلها - [00:45:55](#)

اخبار قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض. هذا خبر ام طلاق اذا ما يتعلق بالقدر هو هو كالذي في باب الاسماء والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات من قبل المتكلم - [00:46:19](#)

طاب لي بالتصديق او التكذيب من قبل المخاطب فاما ان يقال ان ابن تيمية غلب الشرع على القدر هنا لان ما سيذكره في القدر يتعلق بعلاقته بالشرع فبالتالي اجمل او ان يقال ان ابن تيمية يتحدث - [00:46:41](#)

عن اثر القدر في العبد يعني العبد يوقن ان المصائب والمعافاة وما يقع له بتقدير الله فهذا اليقين يدفعه لسؤال الله العافية قبل وقوع المقدور وسؤال الله البركة في الخير المقدر الذي وقع - [00:47:01](#)

او دفع الشر الذي وقع طيب نعيد باختصار يا اخوة شيخ الاسلام وشيخ ابن عثيمين رحمه الله تبعا يعلو الكلام في باب القدر من باب من باب الطلب من باب الطلب الدائر بين - [00:47:23](#)

امر ونهي. امر ونهي. نقول ليس الامر كذلك لنسب القدر وانما الكلام فيه من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات تمام اذا ماذا ذكر شيخ الاسلام انه مثل هذا لا يخفى على ابن تيمية؟ لذلك يبحث - [00:47:47](#)

عن قصد له فنقول اما من باب التغريب بان كلامه عن القدر لن يكون كلاما عاما وانما هو كلام عن علاقته بالشرع تمام وعن احتجاجي من احتج به لابطال الشرع - [00:48:08](#)

تمام فلاجل ذلك ضمه الى الشرع وغلب جانب الشرع فجعل الجميع باب الطلب او ان كلامه علي مرتبط بما يكون اثرا في فعل العبد نتيجة يقينه بالقدر والفرق بين الخبر والطلب في حقيقتيهما - [00:48:25](#)

وحكمهما معلوم. يعني اول شيء ما مراده بهذه التوطئة الكلام في التوحيد والصفات من باب الخبر يعني من باب الخبر اذا كان من باب الخبر لا يسع المكلف الا احد امرين - [00:48:48](#)

اما ان يصدق او ان يكذب فان لم يصدق فهو مكذب واذا كان من باب الخبر خبر الله وخبر رسول واجب التصديق طيب والفرق والفرق بين الخبر والطلب في حقيقتيهما وحكمهما معلوم في حقيقتيهما وحكمهما معلوم. حقيقتيهما - [00:49:05](#)

الخبر هو ما يقبل الصدق او الكذب قلنا لان من الاخبار ما لا يقبل صدقا ولا كذبا لا لذاته بل باعتبار المتكلم به طيب اذا آآ باعتبار

حقيقتيهما هناك اختلاف في اعتبار حقيقتيهما. لان الخبر حقيقة الخبر غير حقيقة الانشاء - [00:49:30](#)

تمام الخبر ما يقبل الكذب او الصدق لذاته والانشاء ما لا يقبل الصدق او الكذب تمام آآ هل قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين؟

هذا سؤال يعني انشاء يجاب عنه بصادق وكاذب - [00:50:01](#)

قلنا اللهم الا ان ياتي الانشاء بصورة الخبر تمام انشاء بصورة الخبر او ان ياتي الخبر بصورة الانشاء فعند ذلك. لكن في الاصل

الحقيقتان مختلفتان. الخبر ما يقبل الصدق او الكذب بالذات والانشاء - [00:50:26](#)

ما لا يقبل الصدق او الكذب واضح كذلك في حكمهما ومقتضاهما ومقتضاها ما الفرق بينهما في الحكم والمقتضى نقول في حق

العبد يقابل الخبر في حق العباد اما تصديق او تكذيب - [00:50:51](#)

ويقابل الانشاء والطلب في حق العبد اما الطاعة والمعصية. الامتثال وعدمه تمام كذلك الخبر يتعلق بالتوحيد العلمي تمام والانشاء

يتعلق الطلب يتعلق افعلا ولا تفعل يتعلق بفعل العباد يعني بتوحيد العمل بالتوحيد العملي. واضح - [00:51:11](#)

طيب فهذا معنى قوله والفرق بين الخبر والطلب في حقيقتيهما وحكمهما معلوم. اكمل فالواجب على العباد ازاء خبر ازاء خبر

الله جاء خبر الله ورسوله التصديق والايما به على ما اراد الله ورسوله تصديقا لا تكذيب معه. وايمان - [00:51:41](#)

لا كفر معه ويقينا لا شك معه. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله

والكتاب الذي انزل من قبل - [00:52:06](#)

ومن يكفر بالله وملائكته وكتابه ورسوله ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. والواجب من العباد ازاء الطلب امتثاله على الوجه

الذي اراد الله ورسوله من غير غلو ولا تقصير - [00:52:22](#)

فيقومون بالمأمور ويجتنبون المحذور لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا

كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ان شر الدواب عند الله السم البكم الذين لا يعقلون. ولو - [00:52:41](#)

الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فصل اذا تبين ذلك فما هنا اصلا الاصل الاول في الصفات وهو ان يوصف

الله بما وصف به نفسه وبما وصفته به رسله اثباتا بلا تمثيل - [00:53:05](#)

وتنزيها بلا تعطيل. كما جمع الله تعالى بينهما في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ليس كمثله شيء نفي يتضمن

متضمن لكمال صفاته مبطل لمنهج اهل التمثيل وقوله - [00:53:27](#)

وهو السميع البصير. اثبات لاسمائه وصفاته وافطار وابطال لمنهج اهل التحريف والتعطيل سنثبت ما اثبته الله لنفسه ونفي ما نفع ما

نفي الله عن نفسه من غير تحريف ولا تعطيل - [00:53:47](#)

ومن غير تكييف ولا تمثيل. وهذا هو المنهج السليم. الواجب المبني على العلم والحكمة. والسداد في القول والاعتقاد وله دليلان اثري

ونظري. وان شئت فقل سمعي وعقلي. يعني سمعي مقابل اثري - [00:54:05](#)

نظري مقابل عقلي اما الاثري السمعي فمنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما

كانوا يعملون وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع وهو السميع البصير. وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم - [00:54:24](#)

انتم لا تعلمون. وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان من هو مسئولا واما النظري واما النظري

العقلي فلان القول في اسماء الله وصفاته من باب الخبر المحض - [00:54:53](#)

الذي لا يمكن للعقل ادراك تفاصيله. فوجب الوقوف فيه على ما جاء به السمع. يعني يا شباب قلنا لكم مثال العقل والشرع البصر

والشمس ما هيك العقل هو الذي تبصر به - [00:55:13](#)

الاحكام المستنبطة من الشريعة كما ان للبصر حدا محدودا لا يجاوزه فكذلك العقل لو جاءك انسان وقال انا ارى ما وراء هذه الجبال

وجعل يحدثك عما وراءها هل تصدقون - [00:55:36](#)

نقول له لا لا يوجد عقل على وجه الارض يصدق كلامك اذ البصر له حد محدود وكذلك لو جاء انسان يحدثك عما وراء السماء السابعة

عن الله وصفاته هل يصدق بعقله؟ هل يصدق - [00:56:01](#)

لا يصدق فكما ان هذا دليل عقلي بين لا يجحده احد. كما ان للبصر حدا محدودا فللعقل كذلك حد محدود ان طمع بما وراءه وتخبط. اكمل فصل والجمع بين النفي والاثبات في باب الصفات هو حقيقة التوحيد فيه. وذلك لان التوحيد مصدر وحد يوحد -

[00:56:20](#)

ولا يمكن صد ولا يمكن صدق حقيقته الا بنفع واثبات. لان الاقتصار على النفي المحض تعطيل محض. والاقتصار على الاثبات المحض. لا يمنع مثال ذلك لو قلت ما زيد بشجاع. فقد نفيت عنه صفة فقد نفيت عنه صفة الشجاعة وعطلته منها. طبعاً هذا الكلام يكرره اهل

[00:56:50](#) -

سنة ويركز عليه شيخ الاسلام ابن تيمية ان التوحيد يكون بنفي واثبات وان النفي لا يكون مفصلاً. اما الاثبات يكون مفصلاً. والاصل

في النفي الاجمال يكون التفصيل الا لسبب لاي شيء - [00:57:18](#)

لأنك كما تجد هذا الاصل يا اخوة. الذي دلت عليه النصوص بكثرة لا تدفع. ما هيكم كم عدد النفي المفصل؟ وكم عدد الاثبات المفصل؟

لا مقارنة ودل عليه العقل دل عليه العقل ان الموصوف اذا كان ممدوحاً - [00:57:36](#)

ماذا يفعل الوصف؟ يكثر الاثبات يكثر الاثبات. تمام؟ ولو كرر النفي بلا فائدة لكان مستهزئاً يقول فلان ليس ببخيل ولا جبان ولا كناس

ولا جاسوسين ولا بليد ولا احمق ولا اخرق انا استهزئ به - [00:57:58](#)

تمام؟ اما اذا اردت اقول فلان شجاع ذكي مقدم فطن كريم جواد وغير ذلك. اكرر هذا الاصل الذي دلت عليه الشريعة بكثرة لا تدفع.

ودل عليه العقل دلالة صريحة بحيث ان اننا نستغرب - [00:58:22](#)

ذكره لانه امر بدهي بحيث ان هذا امر يعرفه كل الناس تجد من يوصف بالعقلاء كما سيأتي قد خالفوا مخالفة بينة لا يصفون الله الا

السلوك الا بالنفي يقولون آآ ليس - [00:58:46](#)

في جاهل ليس منهم من يجمع نفي النقيضين. يقول ليس بوجود ولا معدوم ليس بعالم ولا جاهل ميين هم الاشاعرة يجعلون الصفات

السلبية التي لا تدل الا على العدم. في العدم السابق والبقاء نفي العدم اللاحق وما الى ذلك - [00:59:09](#)

ستجد هذا الاصل الذي تستغربه انت كثرة تكراره بوضوحه وجلائه نقلاً وعقلاً تجد كيف اهل البدع خالفوه مخالفة بين واضحة. فليجد

ذلك يكثر اهل السنة ذكر هذا. اكمل ولو قلت زيد شجاع فقد اثبت له صفة فقد اثبت له صفة الشجاعة - [00:59:33](#)

لكن ذلك لا يمنع ان يكون غيره شجاعاً ان يكون غيره ان يكون غيره شجاعاً ايضاً ولو قلت لا شجاع الا زيد وقد اثبت له صفة

الشجاعة ونفيت ان يشاركه غيره فيها - [00:59:59](#)

فكنت موحداً له في صفة الشجاعة اذا لا يمكن في لا يمكن توحيد اي شيء لا يمكن توحيد احد بشيء الا بالجمع بين النفي والاثبات

واعلم ان الصفات الثبوتية التي وصف الله بها نفسه كلها صفاته كمال - [01:00:16](#)

والغالب فيها التفصيل لانه كلما كثر الاخبار عنها وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف بها ما لم يكن معلوماً من قبل ولهذا كانت

الصفات السبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثر من الصفات المنفية التي نفاها الله عن نفسه - [01:00:41](#)

واما الصفات المنفية التي نفاها الله عن نفسه فكلها صفات نقص ولا تليق به كالعجز والتعب والظلم ومماثلة المخلوقين والغالب فيها

الاجمال. لان ذلك ابلغ في تعظيم الموصوف. واكمل في التنزيه - [01:01:03](#)

فان تفصيلها فان تفصيلها لغیر سبب يقتضيه فيه سخرية وتنقص للموصوف الا ترى انك لو مدحت ملكاً فقلت له انت كريم شجاع

محكن قوي الحكم قاهر لاعدائك الى غير ذلك من صفات المدح - [01:01:22](#)

لكان هذا من اعظم الثناء عليه. وكان فيه من زيادة مدحه واظهار محاسنه ما يجعله محبوباً محترماً. لانك فصلت في الاثبات. ولو

قلت انت ملك لا يساميك احد في ملوك من ملوك الدنيا في عصرك. هذا - [01:01:43](#)

لا يساويك احد هذا نفي مجمل. نفي مجمل لكان ذلك مدحاً بالغاً لانك اجملت في النفي ولو قلت انت ملك غير بخيل ولا جبان ولا

فقير ولا بقال ولا كناس - [01:02:03](#)

ولا بيطار ولا جحمة ولا بيطار ولا بيطار ولا حجام. وما اشبه ذلك من التفصيل في نفي العيوب. التي لا تليق به. لعد ذلك

استهزاء به وتنقصا له لحقه. اكتبوا ببطار عامل مهنته - [01:02:21](#)

معالجة نعال الدابة وتسميرها وقد يأتي الاجمال في اسماء الله تعالى وصفاته الثبوتية. وقوله تعالى في الاسماء ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله الصفات وقوله في الصفات ولله المثل الاعلى. اي الوصف الاعلى - [01:02:43](#)

وقد يأتي التفصيل في الصفات المنفية لاسباب منها اولا نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون المفترون. كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الثاني دفع توهمنا - [01:03:17](#)

دفع توهم نقص في كماله كقوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب طبعا النفي اما ان يكون باداة النفي وما مسنا من لغوب. ما اتخذ الله من ولد. لا تأخذه سنة. او ان يكون - [01:03:37](#)

بمدلولي الكلام. مثل المجيء بسبحان وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون تمام يعني تنزه الله عما يصفون. فالنفي هنا هل هو باداة نفي - [01:03:58](#)

لأ بمدلوري كلمة يفهم منه طيب اكمل تفصيل نفي مفصل ليس كان ينفي التعب ايوه ليس المراد بالنفي الاجمالي ان ينفي افرادا كثيرة وليس المراد بالنفي التفصيلي عفوا ليس المراد بالنفي التفصيلي ان ينفي افرادا كثيرة - [01:04:21](#)

وانما المراد ان ينفي فردا واحدا تمام؟ فاذا نفى فردا بعينه يكون قد فصل تمام؟ اما النفي الاجمالي ليس معناه ان تنفي الافراد دفعة واحدة تأتي الى كل فرد فرد. لا هذا صار نفي تفصيلي ايضا. وانما المعنى بالنفي الاجمالي ان تأتي بكلام - [01:05:04](#)

يفهم منه ان هذا الموصوف منزه عن كل نقص كمان مثل هل تعلم له سميا؟ لم يكن له كفوا احد. هل في هذه الايات يا شباب آآ ليس كمثل شيع. هذه الايات - [01:05:30](#)

ثلاثة ليس كمثل شيع لم يكن له كفوا احد. هل نفي نقص بعينه؟ لا لم ينفي نقص بعينه وانما نفي ان يكون لله مكافئ ومثيل فهذا هو النفي الاجمالي - [01:05:46](#)

اما النفي التفصيلي ان تتعرض لافراد النقائص سواء تعرضك كان تعرضك لها آآ سواء كان تعرضك لفرد واحد او لافراد كثيرة فهتم؟ لذلك الطحاوي اول عقيدته يقول لا شبيه له لا ند له لا هذا مما انتقد عليه انه جاء - [01:06:02](#)

بنفي مفصل لانه ينفي الافراد تمام والاصل ان ينفي جملة اكمل امثلة التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي الامثلة على التفصيل في الاثبات كثيرة جدا فمنها قوله تعالى في سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. الى اخر السورة - [01:06:31](#)

قد تضمنت هذه الايات اكثر من من خمسة عشر اسما وكل اسم منها قد تضمن صفة او صفتين او اكثر وكقوله تعالى في سورة الحج اليود ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم - [01:07:00](#)

الى قوله ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فهذه سبع ايات متوالية ختمت كل اية منها باسمين من اسماء الله عز وجل. وكل اسم منها متضمن لصفة او صفتين او اكثر - [01:07:19](#)

واما امثلة الاجمال في النفي فمنها قوله تعالى ليس كمثل شيع. وقوله هل تعلم له سميا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - [01:07:37](#)